الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

# محاضرات في مقياس علم النحو

## مقدمة لطلبة السنة الأولى ليسانس

إعداد الدكتور:

عبد القادر رحيم

السنة الجامعية: 1442هـ/1443هـ

2021 م/ 2022م.

# مقـــدمة

بسم الله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين المستكملين الشرفَ، وعلى الصحابة الكِرام الشُّرَفا، وبعد...

فهذه مطبوعة في علم النحو العربي، تحوي مجموعةً من المحاضرات الهامة التي يحتاجها طلبة السنة الأولى من التعليم الجامعي، وقد كتبتُها وفق البرنامج العلمي الذي أقرّته وزاره التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية.

و إِخالُني اجتهدتُ كل الاجتهاد حتى أخرجها في أجمل صورة ممكنة من حيث الشكلُ والمضمونُ، فأما الشكلُ فقد راعيتُ فيه التسلسل العلمي الذي اختاره النحاة منذ القديم، وهو منهج يقتضي البدءَ من العام (الجملة) والانتهاء بالخاص (العمدة ثم المتممات). وأما المضمون فقد ركّزتُ فيه على أمرين:

1- أن يكون جامعًا لكل المعلومات المتعلقة بعناصر المحاضرات.

2- أن يكون مناسبا لمستوى الطلبة الذين ستقدَّم لهم المطبوعة.

والمحاضرات التي تضمنتها هذه المطبوعةُ هي:

- نشأة النحو العربي.
- التصنيف في النحو العربي.
- الإعراب والبناء.
- الجملة الفعلية وأنماطها.
- الفعل اللازم والمتعدي.
- الفاعل.
- متممات الجملة الفعلية: المفعول به.

- المفعول المطلق.

- المفعول لأجله.

- المفعول فيه (ظرفَا الزمان والمكان).

وقد اعتمدتُ في تصنيف هذه المحاضرات على كُتُبٍ عدة، من بينها:

-شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري.

-الخصائص لابن جني.

- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك.

-النحو الوافي لعباس حسن.

-جامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني.

- التطبيق النحوي لعبده الراجحي.

- في النحو وتطبيقاته لمحمود مطرجي.

وغيرها من المصادر والمراجع القديمة والحديثة.

هذا وأرجو أن ينتفع طلبتي الأكارمُ بما في هذه المطبوعة من علم اجتهدتُ في جمعه غاية الاجتهاد.

وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

# المحاضرة الأولى:

# نشأة النحو العربي

تتناول هذه المحاضرة نشأة أهم علوم اللغة العربية قاطبة، وهو النحو العربي، وذلك وفق خطوتين رئيستين هما:

**1-مفهوم النحو.**

**1-1-لغة**

**1-2-اصطلاحا .**

**2-نشأة النحو العربي**( مع تمهيد نذكر فيه الباعث الأول لظهور هذا العلم، و أهم الشخصيات التي تصدت لهذا الباعث، إضافة إلى أشهر الأعلام الذين صنعوا مجد هذا العلم في بداياته الأولى).

ونختمها بطرح جملة من الأسئلة التي نختبر من خلالها استيعاب الطلبة للمحاضرة.

## 1-مفهوم النحو:

قبل الحديث عن نشأة علم النحو، يحسن بنا أن نشير إلى تعريف هذا العلم الجليل الذي يعد «دعامةَ العلوم العربية وقانونَها الأعلى، منه تستمد العون، و تستلهم القصد، وترجع إليه في جليل مسائلها وفروع تشريعها، ولن تجد علما منها يستقل بنفسه عن النحو، أو يستغني عن معونته، أو يسير بغير نوره وهداه»[1].

فالنحو أصل كل العلوم العربية، ومبدؤها الذي فتح لها باب الظهور، وهو الوسيلة التي لا يستغني عنها أي علم، سواء أكان نقليا أم عقليا .

وهو من حيث اللغة يعني: "القصد والطريق، يكون ظرفا ويكون اسما، نحاه ينحوه وينحاه نحوا وانتَحاه، ونحو العربية منه(....) وهو في الأصل مصدر شائع أي نحوتُ نحوا، كقولك قصدت قصدا، ثم خُص به انتحاء هذا القبيل من العلم.... يقال نحوتُ نحوك أي قصدتُ قصدك." [2]

وأما **اصطلاحا** فهو«علم بأصول تُعرَف بها أحوالُ الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء، أي من حيث ما يعرض لها في حال تركيبها، فبه نعرف ما يجب أن يكون عليه آخر الكلمة من رفع أو نصب أو جزم أو لزوم حالة واحدة بعد انتظامها في الجملة». [3]

وقد عرّفه "ابن جني" في كتابه "الخصائص" على النحو الأتي: «هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع... والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل العربية بأهلها في الفصاحة... ».[4]

---

[1]- عباس حسن، النحو الوافي، القاهرة، مصر، ج1، ص1.

[2]- ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر، بيروت ، لبنان، ط1997،1،ج6 / مادة (ن ح ا)،ص155.

[3]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، صيدا ،بيروت، لبنان، ط 37 ، 2000 ، ج1، ص9.

[4]- ابن جني، الخصائص ، ج1، ص 34.

فهذا التعريف، – و إن كان أشهر التعاريف التي طالت هذا العلم على الإطلاق– إلا أننا نلحظ عليه عدم التمييز بين علمي النحو والصرف، بدليل ذكره لجملة من مصطلحات علم الصرف، كقوله: "في تصرّفه –التثنية – الجمع –التحقير–النسب) غير أن ما شدّنا إليه هو جملته الأخيرة التي أشار فيها إلى سببٍ مهم من أسباب ظهور هذا العلم العظيم النافع، ألا وهي : "ليلحق من ليس من أهل العربية بأهلها في الفصاحة".

**نشأة علم النحو:**

استهل الدكتور محمد حسين آل ياسين كتابه الشهير "الدراسات اللغوية عند العرب" بقوله: «لا بد أن تتوافر دواع معينة لكي تنشأ دراسة من الدراسات، ولا بد أن تكون هذه الدواعي متصلة بالظروف العامة لهذه النشأة، ونعني بالظروف العامة البيئة الثقافية والاجتماعية والجغرافية وغيرها مما يهيئ لقيام هذا الدرس أو ذلك» [1].

ولا شك أن البيئة التي نبت فيها النحو العربي كانت بيئة خصبة استدعت على وجه الضرورة – ظهور هذا العلم الذي سيكون العلاج الوحيد للداء الذي تفشى بين ألسنة العامة بعد اتساع رقعة الإسلام، ألا و هو اللحن، يقول أبو الطيب في ذلك: « واعلم أن أول ما اختلَّ من كلام العرب و أحوج إلى التعلم: الإعراب، لأن اللحن ظهر في كلام الموالي والمغتربين من عهد النبي صلى الله عليه وسلم، فقد رأينا أن رجلا لحن بحضرته صلى الله عليه وسلم فقال: ارشدوا أخاكم فقد ظل. وقال أبو بكر الصديق: لأن اقرأ فأُسقِط أحب إلي من أن اقرأ فألحن»[2].

أما عمر بن الخطاب فقد أُثِرَ عنه أنه لا يقبل اللحن مطلقا، ولا يطيق سماعه، ومِن من قصصه في هذا الباب أنه مرّ على قوم يسيئون الرمي فقرعهم (أي زجرهم وأنّبهم)

---

[1]– محمد حسين آل ياسين، الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث، منشورات مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، ط1 ، 1980، ص 29 .

[2]– محمد العربي الطنطاوي، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة ، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2005 ، ص9.

فقالوا إنّا قوم متعلمين، فاعرض مغضبا .وقال لهم والله إن خطأكم في لسانكم أشد علي من خطئكم في رميكم [1].

وغَضَبُ عمرَ له ما يبرره في ذلك الزمان، لأن الذائقة العربية مازالت سليمة، و لم يتعود الناس على اللحن بعد، و لكنّ الإشكال الأكبر عندما بلغ الخطأ ألسنة الخاصة وهم العلماء والأمراء والولاة.

وهنا ظهرت الحاجة إلى علم يحفظ للناس لغتَهم ويحميها من رطانة الأعاجم الذين ازداد عددهم بعد اتساع رقعة الإسلام وانتشاره في الآفاق، فسكنوا المدن الإسلامية، ولاسيما بعد تأسيس البصرة والكوفة[2].

ويروى أن مبدأ الأمر كان مع "أبي الأسود الدؤلي" –على أرجح الأقوال– حيث كان "أبو الأسود "عاملا لـــ"عمر بن الخطاب" في آخر حياته على البصرة، ثم واصل عمله ذلك في خلافة "عثمان بن عفان" و"علي بن أبي طالب"، و بهذا يكون "الدؤلي" قد عاش ردحا من الزمن في البصرة، و رأى ما طرأ على العربية وألسنة الناس من انحراف عن الفصحى بشيوع الخطأ وازدياد الفساد اللغوي، حتى بلغ القرآن الكريم، وكان الرجل من أشد الناس حرصا على لغة القرآن ولغة العرب، فحمله ذلك على أن يضع ضوابط نحوية لكل ما يسمع من خطأ، وكان من جمله ما وضع: ما يَرفَع وما يَنصِب وما يجر، والأفعال وأدوات النصب والجر... [3].

ومن القصص التي تُروى في هذا السياق أن أبا الأسود جاء إلى زياد بن أبيه وهو أمير البصرة، فقال: إني أرى العرب قد خالطت هذه الأعاجم وفسدت ألسنتُها، أفتأذن لي أن أضع للعرب ما يعرفون به كلامهم؟ فقال له زياد: لا تفعل: حتى جاء رجل إلى زياد فقال: أُصلِح الله الأمير، توفي أبانا وترك بنونا. فقال هو زياد: توفي أبانا وترك بنونا؟

---

[1]– محمد العربي الطنطاوي، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، ص9 .

[2]– محمد حسين ال ياسين، المرجع السابق، ص 36.

[3]– ينظر: المرجع نفسه، ص 58 ما بعدها.

ادعُ لي أبا الأسود، فلما جاءه قال له: ضع للناس ما كنتُ نهيتُك عنه، ففعل، ويروى أيضا أن أبا الأسود قالت له ابنته: ما أحسنُ السماءِ، فقال لها: نجومُها، فقالت: إني لم أرد هذا، وإنما تعجبتُ مِن حسنِها، فقال لها: إذا فقولي ما أحسنَ السماءَ، فحينئذ وضع النحو، وأول باب وضعه فيه هو التعجب[1].

ومما يروى في هذا الباب أيضا أن "أبا الأسود" دخل على أمير المؤمنين "علي بن أبي طالب" وهو بالعراق فرآه مطرقا مفكرا، فسأله فيما يفكر؟ فقال له: سمعتُ ببلدكم لحنا فأردت أن أصنع كتابا في أصول العربية، وأتاه بعد أيام. فألقى إليه صحيفة فيها : بسم الله الرحمن الرحيم، الكلام كله اسم وفعل وحرف، فالاسم ما أنبأ عن المسمى، والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى، والحرف ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل، ثم قال الله: اعلم أن الأشياء ثلاثة: ظاهر و مضر، و شيء ليس بظاهر ولا مضمر، وإنما يتفاضل العلماء في معرفة ما ليس بمضمر ولا ظاهر... [2].

وقيل أيضا إن أبا الأسود جمع لعلي بن أبي طالب أشياء وعرضها عليه، كان منها حروف النصب: إن و أنَّ و ليت ولعل وكأنّ، ولم يذكر أبو الأسود لكنّ، فقال له علي: لمَ تركتَها؟ فقال له لم أحسبها منها، فقال، بل هي منها فزدها فيها[3].

كان هذا الصنيعُ الخطوةَ الأولى لظهور علم سيكون له شأن عظيم في المستقبل وهو علم النحو، وقد شاع بين الناس حينما انتقل من أبي الأسود إلى تلاميذه: عنبسة الفيل، وميمون الأقرن، ويحيى بن يعمر، وابني أبي الأسود عطاء وأبي حرب، ثم خلف هؤلاء عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي وعيسى بن عمرو وأبو عمرو بن العلاء، ثم خلفهم

---

[1]- ينظر: محمد الطنطاوي: نشأة النحو العربي وتاريخ أشهر النحاة، ص 15.

[2]- شوقي ضيف، المدارس النحوية، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط2، 1972، ص 13 -14 .

[3]- المرجع نفسه، ص14.

الخليل ففاق من قبله ولم يدركه أحد بعده... ثم أخذ عنه "سيبويه" وجمع العلوم التي استفادها من شيخه الخليل في كتاب أحسن من كل كتاب صنف فيه إلى الآن[1].

[1]– السيوطي جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، الاقتراح في علم أصول النحو، الناشر، جروس برس، ط1، 1988، ص 130–131 .

## أسئلة المحاضرة:

- ما النحو؟ وما الفرق بينه وبين علم الصرف؟
- كيف نشأ؟ ولمَ احتاج العرب إلى هذا العلم ؟ من هو مؤسسه؟
- وما الدوافع التي جعلته يفكر في وضع علم يحفظ للناس لغتَهم؟

# المحاضرة الثانية:

# التصنيف في النحو العربي

تسعى هذه المحاضرة لتعريف الطلبة بأهم المصنفات العربية في مجال علم النحو، وقد أحصينا فيها ما يربو عن خمسين مؤلفا مابين كتاب ورسالة وشرح وحاشية ومنظومة. والغاية الكبرى من هذه المحاضرة ليس التعريف بهذه المؤلفات فحسب، بل منح الطلبة فكرة عن الجهد العظيم الذي بذله القدامى في سبيل النهوض باللغة العربية وحمايتها من اللحن والزيغ أولا، ومن الزوال والتلاشي و الذوبان في بحر العاميات ثانيا.

منذ أن خط سيبويهِ (ت 180م) كتابه الشهير، طفق النحاة يؤلفون الكتب، ويملأون الدنيا بمدونات في النحو و الصرف، وصارت الكتابة في هذين العلمين بضاعة رائجة يتنافس فيها العلماءُ وتلامذتُهم على حدّ سواء، حتى أضحت المكتبة العربية تعج بمئات الألوف من المصنفات و الرسائل و الشروح والحواشي والمنظومات، والتي نذكر منها:

- الكتاب لسيبويه.
- المقتضب لأبي العباسي المبرد.
- أخبار النحويين البصريين للسيرافي.
- الأصول في النحو لابن السراج.
- الإيضاح في علل النحو للزجاجي.
- الإنصاف في مسائل الخلاف لأبي البركات الأنباري.
- لمع الأدلة لأبي البركات الأنباري.
- نزهة الألبا في طبقات الأدب لأبي البركات الأنباري.
- طبقات النحويين و اللغويين لأبي بكر الزبيدي.
- المذكر و المؤنث للفراء.
- مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي.
- اختلاف النحويين لثعلب.
- القياس في النحو ليونس بن حبيب.
- شرح كتاب سيبويه للرماني.
- شرح أبيات سيبويه للزجاج.
- الجمل في النحو للزجاجي.
- المفصل في النحو للزمخشري.
- شرح مفصل الزمخشري للسخاوي.
- شرح المفصل لابن يعيش.

- الإيضاح في النحو لأبي علي الفارسي.
- اللمع لابن جني.
- الفيصل للرؤاسي.
- إنباه الرواة على أنباء النحاة للقفطي.
- المهذب لابن كيسان.
- المقرب لابن عصفور.
- الألفية لابن مالك.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك.
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك.
- شرح ابن ناظم على ألفية ابن مالك.
- حاشية الصبان على شرح الأشموني.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري.
- منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك لأبي حيان النحوي.
- التسهيل لابن مالك.
- الدرة الألفية في علم العربية لابن معطي الزواوي.
- المقدمة الآجرومية في مبادئ علم العربية لابن آجروم الصنهاجي.
- التتمة في النحو لعبد القاهر الجرجاني.
- تفسير غريب سيبويه للجرمي.
- التذييل والتكميل في شرح التسهيل لأبي حيان النحوي.
- البديع في النحو لأبي الحسن الربعي.
- الكافية لابن الحاجب.
- شرح كافية ابن الحاجب للرضي الاستراباذي.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين و النحاة للسيوطي.

- القوانين في علم العربية للشلوبين.
- الاقتراح في أصول النحو للسيوطي.
- شرح كتاب سيبويه لابن سراج.
- كتاب الأصول الكبير لابن السراج.
- شرح شذور الذهب لابن هشام الأنصاري.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري.
- قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري.
- شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري.
- شرح شواهد المغني للسيوطي.
- شواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك.
- الإيضاح العضدي لأبي علي الفارسي.
- التفاحة في النحو لأبي جعفر النحاس.
- مقدمة في النحو لخلف الأحمر.

**أسئلة المحاضرة:**

- ما أول العلوم التي أَلّف فيها العرب؟
- من هو صاحب أول كتاب في النحو العربي؟
- ما عنوانه؟
- ماذا تعرف عنه؟
- ما أشهر الكتب التي أُلِّفتْ في علم النحو؟
- من هم أصحابها؟

# المحاضرة الثالثة:

# الإعراب و البناء

موضوع هذه المحاضرة هو الإعراب والبناء، وهو من أهم الدروس في مقياس علم النحو، إذ إنه يمكِّن الطلبة من التمييز مابين الأسماء المُعرَبة والمبنية في اللغة العربية، كما يدعم معارفهم السابقة حول علامات الإعراب والبناء.

وستقدَّم المحاضرة وفق الخطوات الآتية:

**أولا الإعراب:**

1-تعريف الإعراب.

2-أنواع الإعراب.

3-علامات الإعراب.

3-1- علامات الرفع.

3-2- علامات النصب.

3-3- علامات الجر.

3-4- علامات الجزم.

**ثانيا البناء:**

1-تعريف البناء.

2-أنواع البناء.

3-بناء الأفعال.

3-1- بناء الفعل الماضي.

3-2- حالات بناء الفعل المضارع.

3-3- بناء فعل الأمر.

4-الأسماء المبنية.

**الإعراب و البناء:**

يقول ابن مالك في ألفيته:

والاسم منه معرب ومبني... لشبه من الحروف مُدني

كالشبه الوضعي في اسمي جئتنا... والمعنوي في متى وفي هنا

وكنيابة عن الفعل بلا... تأثر وكافتقار أصلا.[1]

أولا الإعراب:

الإعراب كما يعرّفه النحاة: تَغيُّر العلامة الإعرابية في آخر اللفظ بسبب تغير العوامل الداخلة عليه[2]. أو هو أثر يُحدِثه العاملُ في آخر الكلمة رفعا أو نصبا أو جرا أو جزما، حسب ما يقتضيه ذلك العامل[3]. مثل: أرض، سحاب، قبيلة، يدرس....

فالمعرب إذن كل كلمة ( اسما كانت أو فعلا ) يتغير آخرها بسبب عامل يدخل عليها، ككلمة (نفس) في الأمثلة الآتية:

يقول الله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ ﴾[4].

ويقول الشاعر:

قالت النفسُ قد علمْت كثيرًا... قلت هذا الكثيرُ نَزْعٌ يَسِيرُ

وقول لبيد:

---

[1] – مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج1، ص 18.

[2] – عباس حسن، النحو الوافي، ج1، ص 74.

[3] – مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، الصفحة نفسها.

[4] – يونس / 53.

ما عاتبَ الحرَّ الكريمَ كنفسه... والمرء يصلحه الجليسُ الصالح[1].

إذا أمعنت النظر في كلمة ( نفس) فستلاحظ أن حركتها الإعرابية قد تغيرت من نصب ( إن النفسَ) إلى رفع ( قالت النفسُ) إلى جر ( كنفسهِ ) بحسب ما دخل عليها من عوامل ( إن الناصبة، والفعل قالت، ثم حرف الجر الكاف )، فكل كلمة يتغير آخرها بحسب ما دخل عليها من عوامل فهي معربة.

والمعربات هي الأسماء المتمكنة والفعل المضارع غير المتصل بنون التوكيد أو نون النسوة[2].

**أنواع الإعراب:**

ينقسم الإعراب بحسب الحركة الإعرابية إلى أنواع هي: الرفع والنصب والجر والجزم، «وهذه الأنواع الأربعة تنقسم إلى ثلاثة أقسام »[3]. هي[4]:

القسم الأول: وتشترك فيه الأسماء والفعل المضارع وهو الرفع والنصب وأما الرفع فمثاله قول الشاعر:

والنفسُ راغبةُ إذا رغبتها... وإذا تردُّ إلي قليل تقنعُ

وأما النصب فنحو قول الشاعر:

لا تحسبن المجدَ تمرًا أنت آكله... لن تبلغَ المجدَ حتى تلعقَ الصَّبِرَا

---

[1] – لبيد بن ربيعة العامري، الديوان، دار صادر بيروت، لبنان، (د،ط)، (د،ت)، ص 224.

[2] – عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط3، 2010، ص 43.

[3] – إياد عبد المجيد إبراهيم، في النحو العربي، دروس وتطبيقات، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2002، ص51.

[4] – ينظر: المرجع نفسه، ص 51–52.

القسم الثاني: تختص به الأسماء وحدها وهو الجر، ومنه قوله تعالى:

﴿ سَـَٔاوِيٓ إِلَىٰ جَبَلٖ يَعۡصِمُنِي مِنَ ٱلۡمَآءِۚ ﴾[1].

**القسم الثالث:** يختص به الفعل المضارع وحده وهو الجزم ومثاله قول النبي صلى الله عليه وسلم: «إذا لم تستح فاصنع ما شئت »[2].

**علامات الإعراب:**

**أولا: علامات الرفع:** للرفع أربع علامات هي:

- الضمة: وهي أصل[3] كل العلامات، ومثالها قول الله تعالى: ﴿سُورَةٌ أَنزَلۡنَٰهَا ﴾[4].
- الواو: هي علامة الرفع في جمع المذكر السالم، مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ﴾[5].

وفي الأسماء الخمسة نحو: حكم أبو حفص عمر بن خطاب بين الناس بالعدل.

- الألف: وهي علامة الرفع في المثنى كقولك نجح المجتهدان.
- ثبوت النون، وهو علامة رفع الأفعال الخمسة كقوله تعالى: ﴿ وَمَا ظَلَمۡنَٰهُمۡ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ١١٨ ﴾[6].
-

---

[1] – هود / 43.

[2] – الزبيدي زين الدين أحمد بن عبد اللطيف الزبيدي، مختصر صحيح البخاري المسمى: التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح، مؤسسة زاد للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2013، ص 452.

[3] – ينظر: مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج1، ص 20.

[4] – النور /01.

[5] – الحجرات /10.

[6] – النحل /118.

**ثانيا: علامات النصب:** للنصب خمس علامات:

- الفتحة: وهي الأصل[1]، مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ﴾[2].

-الألف: وهي علامة النصب في الأسماء الخمسة، مثل قول الشاعر:

أبَا هِنْدٍ فَلاَ تَعْجَلْ عَلَيْنَا... وأُنْظِرْنَا نُخَبِّرَكَ اليَقِينَا.

- الياء: وهي دليل النصب في الجمع المذكر السالم والمثنى، فمن الأول قوله تعالى: ﴿وَٱتَّقَىٰ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ﴾[3]، ومن الثاني قول الشاعر:

نعم امْرأَيْن حَاتِمٍ وكَعْبٍ... كِلاَهُمَا غَيْثٌ وسَيْفُ غَصْب.

- الكسرة: وتكون دليلا على النصب في جمع المؤنث سالم، كقوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ﴾[4].

- حذف النون: ولا يكون إلا في الأفعال الخمسة، نحو قوله تعالى : ﴿ لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ﴾[5].

---

[1] – مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، الصفحة نفسها.

[2] – الأحزاب /56.

[3] – آل عمران /76.

[4] – الرعد /02.

[5] – آل عمران /92.

**ثالثا: علامات الجر**: للجر ثلاث علامات هي:

- الكسرة: وهي الأصل[1] مثال ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَأَيَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾﴾[2].

- الياء: وهي علامة الجر في جمع المذكر السالم، كقوله عز وجل: ﴿**وَلَآ تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٥﴾** ﴾[3]. وفي المثنى كقوله جل شأنه: ﴿**وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ** ﴾[4]. وفي الأسماء الخمسة كقوله تبارك وتعالى على لسان أحد إخوة يوسف عليه السلام: ﴿ **ٱرْجِعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيكُمْ** ﴾[5].

- الفتحة: وهي دليل الجر في الأسماء الممنوعة من الصرف نحو قوله عز وجل: ﴿**إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ** ﴾[6].

رابعا: علامات الجزم: للجزم ثلاث علامات، أولها السكون، وهو الأصل [7]، مثل قول الله تبارك وتعالى: ﴿ ومن يتق الله يجعل له مخرجا﴾ [8].

- حذف الآخر كما في الفعل ( يتق ) من المثال السابق.
- حذف النون، ويكون في الأفعال الخمسة المجزومة نحو قول المولى جل شأنه: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ ﴾[1].

---

[1] – مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج1، ص 21.

[2] – آل عمران /190.

[3] – النساء /105.

[4] – الأنفال /07.

[5] – يوسف /81.

[6] – آل عمران /96.

[7] – مصطفى الغلاييني، ج1 ص 21.

[8] – الطلاق /02.

**البناء:**

البناء نقيض الإعراب، وهو « لزوم آخر الكلمة حالة واحدة، رغم اختلاف العوامل التي تسبقها »[2]. والمبني هو اللفظ الذي يلزم آخره حالة واحدة لا تتغير مطلقا، وإن تغيرت العوامل التي تدخل عليه، ومثاله: ( حتى، كيف، الذي، هذا، جلس، اقرأ....). والمَبنِيات هي الضمائر والحروف كلُّها، والفعل الماضي والأمر والفعل المضارع الذي اتصلت به نون التوكيد بنوعيها أو نون النسوة، وبعض الأسماء [3] التي سنذكرها لاحقا.

**أنواع البناء:**

مبني على الفتح مثل: خرج، أين، ومبني على الضم كخرجوا وحيث ومنذ، ومبني على الكسر كسيبويهِ وهؤلاء، ومبني على السكون مثل: اجلسْ و كم و هل....

**بناء الأفعال:**

**أولا: الفعل الماضي**[4]، يبنى الفعل الماضي على الفتح إذا لم يتصل به ضمير، مثل قوله تعالى: ﴿وقل جاء الحق وزهق الباطل ﴾[5]، أو إذا اتصلت به تاء التأنيث الساكنة مثل قوله عز وجل: ﴿وَقالَت الأعراب﴾[6]، أو ألف الاثنين مثل قوله تبارك وتعالى: ﴿ فَلَمّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا ﴾[7].

---

[1] – البقرة /24.

[2] – زين كامل الخوسيكي، قواعد النحو والصرف، دار الوفاء لدنيا الطباعة، الاسكندرية، مصر، (د،ط) 2001، ص 20.

[3] – مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج1، ص 19.

[4] – ينظر: عباس حسن، النحو الوافي، ج1، ص 80.

[5] – الإسراء /81.

[6] – الحجرات /14.

[7] – الكهف /62.

ويُبنَى على الضم إذا أُسند إلى واو الجماعة[1]، مثل قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا ﴾[2].

ويبنى على السكون إذا أُسند إلى ضمير من ضمائر الرفع المتحركة[3]، مثل قوله تعالى على لسان عيسى عليه السلام: ﴿إن كنتُ قلتُه فقد علمتَه ﴾[4].

**ثانيا:** الفعل المضارع: [5]، يبنى الفعل المضارع على السكون إذا اتصلت به نون النسوة، نحو قوله تعالى: ﴿الوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين﴾ ويبنى على الفتح إذا اتصلت به إحدى نوني التوكيد الثقيلة أو الخفيفة، نحو قوله تعالى: ﴿ ليسجنن وليكون من الصاغرين﴾[6]

**ثالثا: فعل الأمر: [7]**

يبنى فعل الأمر على السكون إذا لم يتصل به شيء، مثل قوله تعالى: ﴿اذهب أنت وربك فقاتلا﴾[8]. أو إذا اتصلت به نون النسوة مثل: اجتهدن تنجحن.

ويبنى على حذف حرف العلة إن كان معتلا مثل قوله تعالى: ﴿ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة﴾[9]، ويبنى على حذف النون إذا اتصلت به ألف الاثنين مثل قوله تعالى: ﴿اذهبا إلى فرعون إنه طغى ﴾، أو واو الجماعة مثل قول الشاعر :

قوموا قياما على أمشاط أرجلكم... وجددو للقسي النبل والشرعا.

---

[1] – علي أبو المكارم، إعراب الأفعال، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2010، ص 71.

[2] – العنكبوت / 69.

[3] – علي أبو المكارم، المرجع السابق، ص 72.

[4] – المائدة / 116.

[5] – محمود مطرجي، النحو وتطبيقاته، ص 54.

[6] – يوسف / 32.

[7] – عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص 60.

[8] –

[9] –

أو ياء المخاطبة كقوله تعالى: ﴿اركعي واسجدي﴾ ويبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد المباشرة مثل: اجتهدن في دروسكن واسعين في الخير.

**الأسماء المبنية:** ويمكن حصرها في الأنواع العشرة الآتية: [1]

1- **الضمائر:** سواء كانت موضوعة على حرف واحد كالتاء في قلت والنون في ذهبن أم على أكثر من حرف مثل: هو وأنت ونحن.

2- أسماء الإشارة كلها، ماعدا مادل منها على المثنى مثل: هذان وهذين وهاتان وهاتين.

3- الأسماء الموصولة غير المثناة، مثل الذي والتي، أما المثناة مثل: ( اللذان واللذين واللتان واللتين ) فهي معربة.

4- أسماء الاستفهام مثل: متى، كم، أين، لماذا....

5- أسماء الشرط مثل: ما، من، حيثما، أينما، إذا.....

6- أسماء الأفعال مثل: هيهات ورويدك وآمين، حذارِ....

7- المنادى: بشرط أن يكون اسم علم مفردا مثل: يا إبراهيم، أو نكرة مقصودة بالنداء.

8- اسم لا النافية للجنس مثل قولك في الشهادتين: لا إله إلا الله.

9- الأسماء المركبة مثل تأبط شرا، ومثل بعض الأعداد المحصورة مابين أحد عشر وتسعة عشر فإنها مبنية على فتح الجزئين ماعدا اثني عشر، واثنتي عشر فإنها يعربان إعراب المثنى.

10- بعض الأظرف مثل: منذ وحيث وصباح مساء وبين بين.....

[1] – عباس حسن، النحو الوافي، ج1، ص 77 ومابعدها وشرح ابن عقيل على ألفية مالك، ج1، ص 31، ومابعدها، ومحمد حماسة عبد اللطيف وآخران، النحو الأساسي، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 1977، ص 50 ومابعدها.

ويضاف إلى كل ما ذكرنا الأسماء المختومة بويه كسيبويه وخالويه وما جاء على وزن فَعالِ من الأسماء كحَذامِ و قَطامِ.

**أسئلة المحاضرة:**

- ماالمقصود بالإعراب و البناء؟
- ما أنواع الإعراب؟
- ما علاماته؟
- ما أنواع البناء؟
- ماهي الأفعال المبنية؟
- متى يبنى الفعل المضارع؟
- ماهي أشهر الأسماء المبنية؟

# المحاضرة الرابعة:

# الجملة الفعلية وأنماطها

عنوان هذه المحاضرة هو الجملة الفعلية وأنماطها في اللغة العربية، وسنقدمها للطلبة من خلال العناصر الآتية:

**1-مفهوم الجملة.**

**2-الفرق بين الجملة والكلام.**

**3-أنماط الجملة الفعلية** ( وقد أحصينا في هذا العنصر أحد عشر نمطا من أنماط الجمل الفعلية).

1-فعل + فاعل.

2-فعل + فاعل + متمم.

3-فعل + متمم + فاعل.

4-متمم + فعل + فاعل.

5-فعل + نائب فاعل.

6-فعل + نائب فاعل + متمم.

7-فعل + متمم + نائب فاعل.

8-متمم + فعل + نائب فاعل.

9-فعل ناقص + اسمه + خبره.

10- فعل ناقص + خبره + اسمه.

11- خبر الفعل الناقص + الفعل الناقص + اسمه.

## 1-مفهوم الجملة:

الجملة في عرف النحويين عبارة عن مركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى مثل: (فاز المجتهد)، (الدهر يفجع بعد العين بالأثر)، ويلتبس تعريفها عند كثير من النحويين بتعريف الكلام، الذي هو: اللفظ المفيد إفادة بحسن السكوت عليها[1]، وفي هذا يقول ابن جني: أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه، وهو الذي يسميه النحويون الجمل، نحو: زيد أخوك وقام محمد[2]. وتابعه في ذلك الزمخشري في كتابه المفصل.

والراجح أنها تختلف عنه، إذ إن شرط الكلام الإفادة، ولا يشترط في الجملة أن تكون مفيدة.... فهي أهم منه[3]، لأنها تشمل المفيد كقوله تعالى: ﴿ وَقُلْ جاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْباطِلُ ﴾[4]. وغير المفيد كقولك: « إن تزرني».

وتنقسم الجملة إلى قسمين: اسمية وفعلية. فأما الاسمية فهي كل جملة تبدأ باسم[5]. أو هي التي صدرها اسم[6]، مثل زيد أخوك. وأما الفعلية فهي الجملة المصدرة بفعل[7]، أي التي تبدأ بفعل، مثل زارنا زيد، وخاب الخائنون.

ولنحاة الكوفة رأي آخر في تعريف الجملة الفعلية، إذ يرون أنها كل جملة احتوت على فعل بين عناصر الإسناد، سواء تقدم على الفاعل أم تأخر، أو هي« التي يكون المسند فيها فعلا يدل على (الحدث والحدوث) سواء أكان متقدما على المسند إليه (الفاعل) أم

---

[1] – ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج1، ص12.

[2] – ابن جني، الخصائص، ج1، ص17.

[3] –

[4] – الإسراء / 81.

[5] – سناء حميد البياتي، قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003، ص 34.

[6] – فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ص 157.

[7] – زين كامل الخويسيكي، الجملة الفعلية بسيطة وموسعة دراسة تطبيقية على شعر المتبني، مؤسسة شباب الجامعة للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ط1، 1987، ج1، ص 01.

متأخر عنه»[1]، حيث أجاز الكوفيون أن يتقدم الفاعل على عامله في لغة العرب مستدلين على ذلك بقول الشاعرة:

ما للجمال مشيُها وئيدا... أجندلًا يحملن أم حديدا

فقالوا: لا يجوز أن يكون( مشيُها ) مبتدأ، لأنه يكون بلا خبر، لأن (وئيدا) منصوب على الحالية، فوجب أن يكون فاعلًا للصفة المشبهة (وئيدا) مقدما عليه، وقال البصريون إنه ضرورة، أو إنه مبتدأ محذوف الخبر، وقد سَدَّت الحال مَسدَّه، أي ما للجمال مشيُها يبدو وئيدا[2]. وعلى هذا عد البصريون الفاعلَ المتقدّمَ على عامله في مثل قولك: ( الأطفال يصنعون البهجة في بيوتهم ) مبتدأ، والجملة التي بعده ( يصنعون البهجة ) خبرا له، وهذا في اعتقادنا هو الصواب، والحق الذي يجب أن يبتع.

**أنماط الجملة الفعلية:**

للجملة الفعلية في اللغة العربية أنماط وصور عدة، نلخصها فيما يلي:

النمط الأول: الفعل + الفاعل، مثل قوله تعالى: ﴿ظهر الحق وزهق الباطل﴾.

النمط الثاني: الفعل + الفاعل + المتمم، مثل قوله تعالى: ﴿خلق الله السماوات﴾.

النمط الثالث: الفعل + المتمم + الفاعل، مثل قوله تعالى: ﴿وإذا ابتلى إبراهيمَ ربُه﴾.

النمط الرابع: المتمم + الفعل + الفاعل، مثل قوله تعالى: ﴿ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون﴾.

النمط الخامس: الفعل + نائب الفاعل، مثل قوله تعالى: ﴿وخُلِق الإنسانُ ضعيفا﴾.

النمط السادس: الفعل + نائب الفاعل + المتمم، مثل: مُنِحَ الطالبُ جائزةً.

النمط السابع: الفعل + المتمم + نائب الفاعل، مثل: أُعطِيَ الكرامةَ مؤمنٌ.

---

[1] _

[2] – مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج1، ص 235.

النمط الثامن: المتمم + الفعل + نائب الفاعل، مثل: جائزةً مُنِحَ الفائزُ.

النمط التاسع: الفعل الناقص + اسمه + خبره، مثل: قوله تعالى: ﴿كان الناسُ أمةً واحدةً﴾.

النمط العاشر: الفعل الناقص + خبره + اسمه، مثل قوله تعالى: ﴿وكان حقًا علينا نصرُ المؤمنين﴾.

النمط الحادي عشر: خبر الفعل الناقص + الفعل الناقص + اسمه، مثل: دَنِفًا أصبح خالدٌ.

## أسئلة المحاضرة:

- ما الجملة؟
- وما أنواعها؟
- وما الفرق بينها وبين الكلام؟
- ما الجملة الفعلية؟
- هل تتفق مدرستا البصرة والكوفة في تعريف الجملة الفعلية؟
- أي الرأيين أرجح؟
- ما أنماط الجملة الفعلية؟

# المحاضرة الخامسة:

# الفعل اللازم والمتعدي

نتناول في هذه المحاضرة درسَ الفعل اللازم والمتعدي، وقد تطرقنا فيه إلى تعريف الفعل من حيث التعدي واللزومُ. فعرَّفنا فيها الفعلَ اللازمَ، وذكرنا ضوابطَ التمييزِ بينه وبين المتعدي، كما حَدَّدنا شروطَ لزومِ الفعل وتعديته.

**الفعل اللازم والمتعدي:**

الفعل من حيث اللزومُ و التعدي ينقسم إلى قسمين: لازمٌ ومتعدٍ، فأما اللازم فهو كل فعل لا يتعدى أثرُه فاعلَه، ولا يتجاوزه إلى المفعول به[1]، أو هو الذي لا ينصب مفعولا به، ولا يصل إليه إلا بوساطة حرف جر[2] مثل الفعل ذهب في قوله تعالى: ﴿ذَهَبَ اللّهُ بِنُورِهِمْ ﴾[3].

فالفعل اللازم يختلف عن المتعدي في كونه يكتفي بمرفوعه ويضمن مع فاعله الفائدة[4]، التي يحسن السكوت عندها.

وقد وضع العلماءُ ضابطين للتمييز بين الفعل اللازم والمتعدي هما[5]:

1-أن يتصل بالفعل ضمير ( الهاء) يعود على اسم سابق غير ظرف وغير مصدر فإن صَحَّ التركيبُ فالفعل متعد، وإلا فهو لازم مثل: الباب فتحته، إذن فتح متعد لقبوله الهاء.

2-أن يصاغ اسم مفعول من الفعل المراد معرفة تعديته من لزومه، فإن أمكننا أن نأتي باسم المفعول من غير الحاجة إلى جار ومجرور فهو متعد مثل: (فهم، فتح)، نقول: الدرس مفهوم، والباب مفتوح. فإن لم نستطع إلا بالإتيان بالجار والمجرور فهو لازم مثل: قعد و يئس، نقول: الحجرة مقعود فيها، والبخيل ميئوس منه.

ويكون الفعل لازما في اعتقاد النحاة إذا كان:

- من الأفعال الدالة على صفة تلازم صاحبها، ولا تكاد تفارقه إلا لسبب قاهر، وهي الأفعال الدالة على السجايا والأوصاف الفطرية مثل: شــرُف فلان، ونبل وظَرُف وقصر وطال ونحف وسمن..... [6]
- من الأفعال الدالة على لون أو حِلية أو عيب مثل: اِحمرَّ واخضرَّ، ودعج وكحل، وعور..... [7]

---

[1] – مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج1، ص 46.

[2] – محمد عبد اللطيف حماسة وآخران، النحو الأساسي، ص 179.

[3] – البقرة / 17.

[4] – صالح بلعيد، الإحاطة في النحو، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط1، 1994، ص 79.

[5] – عباس حسن، النحو الوافي، ج2، ص 152.

[6] – عباس حسن، النحو الوافي، ج2، ص 154.

[7] – مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج1، ص 47.

- إذا دل على نظافة أو دنس مثل: نظف وطهر، ووضوء ودنس وقذر ووسخ..... [1]
- أو كان على وزن من الأوزان الآتية: [2]
- افعللّ مثل: طمأن – اقشعر – اشمأز.
- افعلّ مثل: اصفرَّ – اغبر.
- أفعال مثل: احمارّ – ادهامّ.
- افعنلل مثل: اِحرنجم ( أي تجمع).
- انفعل مثل: انطلق – انبعث[3].

**تعدية الفعل اللازم:** يصير الفعل اللازم متعديا بطريقة من الطرائق الثلاثة الآتية:

- إما بنقله إلى باب ( أفعل) مثل: أكرم الأستاذُ المجتهدَ.
- وإما بنقله إلى باب ( فَعَّل ) المضعف العين، مثل: عَظَّمتُ العلماء وشَرَّفتُ والدَيَّ.
- وإما بوساطة حرف الجر، مثل: أعرض عن الرذيلة وتمسك بالفضيلة[4].

**الفعل المتعدي:** وهو فعل تام ينصب مفعولا به[5]، واحدا أو اثنين أو ثلاثة من غير أن يحتاج إلى حرف جر[6].

---

[1] – محمد حماسة عبد اللطيف وآخران، النحو الأساسي، ص 180.

[2] – ينظر: صالح بلعيد، الإحاطة في النحو، ص 80.

[3] – عباس حسن، المرجع السابق، ص 156.

[4] – مصطفى الغلاييني، المرجع السابق ، ج1، ص 48.

[5] – محمد حماسة عبد اللطيف و آخران، النحو الأساسي، ص 178.

[6] – عباس حسن، النحو الوافي، ص 150.

# المحاضرة السادسة:

# الفـــاعل

تسلط هذه المحاضرة الضوء على أهم ركن في الجملة الفعلية وهو الفاعل، وهذا من خلال الخطوات الآتية:

-تعريفه

-أحكامه

-أقسامه

*الصريح

*الضمير

*المؤول

-تذكير الفعل مع الفاعل

-تأنيث الفعل مع الفاعل.

**تعريف الفاعل:** هو الاسم المسند إليه فعل تام أو شبهه، وحكمه الرفع[1]. والمقصود بشبه الفعل المصدرُ واسمُ الفاعل والصفةُ المشبهة واسمُ الفعل وصيغُ المبالغة واسمُ التفضيل[2].

**أحكامه:** للفاعل أحكام عدة، من بينها:

1-وجوب رفعه، وقد يسبقه حرف جر زائد فيكون مرفوعا بعلامة مقدرة، والأكثر أن الحروف التي تزاد قبله هي (من) و (الباء) و (اللام)[3]، مثل قوله تعالى: ﴿ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ﴾[4].

2-أن يكون موجودا في الكلام، ظاهرا أو مستترا، لأنه جزء أساسي في جملته، ولا تستغني الجملة عنه لتكملة معناها الأصيل مع عامله، ولهذا لا يجوز حذفه[5].

3-وجوب إفراده وتوحدّه[6]، بمعنى أنه لا يكون جملة مطلقا.

4-أن الفعل يبقى معه بصيغة الواحد، فلا تلحقه علامة تثنية أو جمع، فلا يقال: قاما أخواك ولا قاموا إخوتك، بل تقال في الجميع (قام) بالإفراد[7].

5-وجوب تأخيره عن عامله فإن تقدم عليه أُعرِب مبتدأ[8].

6-أن تتصل بعامله علامة تأنيث تدل على تأنيثه (أي الفاعل)، مثل (نجحت المجتهدةُ)، وأما المضارع فتلحقه تاء المضارعة مثل: ترهق الأم نفسها لتعلم أبناءَها[1].

---

(1)- ابن عقيل: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج1، ص368.

(2)- ينظر: مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ج2، ص233.

(3)- عبده الراجحي: التطبيق النحوي، ص194.

(4)- المائدة: 19.

(5)- عباس حسن: النحو الوافي، ج2، ص69، 70.

(6)- علي أبو المكارم: مسائل نحوية، دار الهاني للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2011، ص116.

(7)- ابن هشام الأنصاري: شرح قطر الندى والصدى، ص184.

(8)- عباس حسن: النحو الوافي، ج1، ص73.

7-أن يتقدم عليه المفعول به أحيانا[2]، كقوله تعالى: ﴿ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴿٨٧﴾ ﴾، وقل الشاعر:

مَنَعَ البَقاءَ تَقَلُّبُ الشَمسِ وَطُلُوعُها مِن حَيثُ لا تُمسي.

وكقول آخر:

بَرَت نَبلَها لِلصيدِ لُبنى وَرَيَّشَت وَرَيَّشتُ أُخرى مِثلَها وَبَرَيتُ

**أقسام الفاعل:**

الفاعل في اللغة العربية ثلاثة أقسام:

**1-الصريح:** وهو كل اسم صريح ظاهر يأتي بعد فعل تام مبني للمعلوم مثل قولك (فاز المجتهدُ)، وقول الشاعر:

بأبه اقتدى عديٌّ في الكرمْ ومنْ يُشابِه أَبَاهُ فَما ظَلَمْ

**2-الضمير:** سواء أكان متصلا، كالتاء في (كتبتُ) والنون في (كتبنا)، والواو في كتبوا) والألف في (كَتَبَا) والياء في (تكتبين)، أم منفصلا كقولك: ما زارنا إلا أنت، وما قام إلا أنا.

أم مستترا، وهو على ضربين، مستترٌ جوازا، يكون في الماضي والمضارع المسندين إلى الواحد الغائب والواحدة الغائبة، ومستتر وجوبا، ويكون في المضارع والأمر المسندين إلى الواحد المخاطب، وفي المضارع المسند إلى المتكلم مفردا أو جمعا[3].

---

[1]-عباس حسن: النحو الوافي، ج1، ص76.

[2]- مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ج2، ص239.

[3]- المرجع نفسه، ج2، ص244..

**3-المصدر المؤول:** يكون الفاعل مؤولا إذا وقع مصدرا منسبكا من حرف مصدري والفعل الذي يأتي بعده، والحروف المصدرية خمسة هي (أنْ- أنّ- مَا- لو- كي) ولكن الذي يصلح منها للسبك في باب الفاعل ثلاثة فقط وهي[1]:

أن: مثل: يجب أن تحسن إلى والديك، والأصل: يجب إحسانُك إلى والديك.

أنَّ: مثل: سَرَّني أنّك ناجح، أي سَرّني نجاحُك.

ما: مثل: أعجبني ما تفعله مع والديك، أي أعجبني فِعلُك مع والديك.

**تذكير الفعل مع الفاعل[2]:**

يجب تذكير الفعل مع الفاعل في حالتين:

1-أن يكون الفاعل مذكرا:

مفردا، كقول الشاعر:

أَهاجَ قَذاءَ عَينِيَ الادّكارُ  هُدُوّاً فَالدُموعُ لَها اِنهمارُ

أو مثنى كقول الشاعر:

رمى الحدثان نسوة آل حربٍ  بمقدارٍ سمدن له سمودا

أو جمع مذكر سالما كقول حسان بن ثابت:

وَما فَقَدَ الماضونَ مِثلَ مُحَمَّدٍ  وَلا مِثلُهُ حَتّى القِيامَةِ يُفقَدُ

2-أن يفصل بينه وبين فاعله المؤنث الظاهر بإلا مثل:

ما نجح إلا فاطمةُ

---

[1]- عباس حسن: النحو الوافي، ج2، ص65.

[2]- مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ج2، ص240.

**تأنيث الفعل مع الفاعل:**

1-أن يكون الفاعل مؤنثا حقيقيا[1]، مفردا أو مثنى أو جمع مؤنث سالما[2]، مثل: نجحت الطالبة أو الطالبتان أو الطالبات.

2-أن يكون الفاعل ضميرا مستترا يعود إلى مؤنث حقيقي أو مجازي[3]، مثل: فاطمة نجحت والشمس تطلع كل يوم.

3-أن يكون الفاعل ضميرا يعود إلى جمع مؤنث سالم أو جمع تكسير لمذكر غير عاقل[4]، مثل المسلمات صمن رمضان، والأُسُود تسير بلا خوف.

---

[1]- زين كامل الخويسكي: قواعد النحو والصرف، ص79.

[2]- مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية ، ص241..

[3]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4]- .

**أسئلة المحاضرة:**

**-ما الفاعل؟**

**-هات أمثلة عن فاعل يكون ضميرا منفصلا؟**

**-ما أهم أحكام الفاعل؟**

**-هل يجوز للفاعل أن يتقدم على فعله؟**

**-ما رأي النحاة في هذه المسألة؟**

**-هل المطابقة بين الفعل والفاعل واجبة؟**

**-هل المقصود بالمصدر المؤول في درس الفاعل؟**

# المحاضرة السابعة:

# المفعـــول به

يدرسُ الطلبةُ في هذه المحاضرة أشهرَ المتممات في اللغة العربية وهو المفعول به، وذلك وفقط الخطوات الآتية:

-تعريف المفعول به.

-أنواعه.

-أحكامه.

**المفعول به:**

**تعريفه:**

هو الاسم المنصوب الذي وقع عليه فعل الفاعل[1]، مثل قوله تعالى: ﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَـٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا ﴾، فـــ(قول) مفعول به للفعل (سمع).

**أقسامه:**

ينقسم المفعول به إلى قسمين، صريحٍ وغير صريحٍ[2]، فأما الصريحُ فهو الاسم الظاهر نحو: أرسل اللهُ الأنبياءَ برسالة الإسلام، والضمير نحو قولك تعالى: ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣ ﴾، وقوله أيضا: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥ ﴾.

وأما غير الصريح فهو المصدر المؤول مثل: سمعتُ أنك ناجح أي سمعتُ نجاحَك، والجملة الواقعة مفعولا به، مثل: ظننتك تحبني: أي ظننتك مُحِبا لي.

والمنصوب على نزع الخافض مثل قوله تعالى: ﴿ وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا ﴾، أي من قومه، وقول الشاعر:

تَمَرُّونَ الدِّيَارَ ولَمْ تَعُوجُوا كَلاَمَكُمْ عَلَيَّ إِذَا حرَامُ

**أحكامه:**

للمفعول به أحكام عدة، من بينها:

1-وجوبُ نصبه:

---

[1]- منصور صالح محمد علي الوليدي: الخلاف النحوي في المنصوبات، عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص81.

[2]- مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ج3، ص6 .

2-قد يُستَغنَى عن المفعول به[1]، إن دل عليه دليل مثل قوله تعالى: ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣ ﴾ أي وما قلاك.

3-يجوز حذف فعله إن دل عليه دليل، مثل قوله تعالى: ﴿ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ ﴾ أي قدرنا القمر.

4-قد يتقدم المفعول به على الفاعل في حالتين:

وجوبا نحو قوله تعالى: ﴿ ۞ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ ﴾، ونحو قولهم: ما هذّب الناسَ إلا التربيةُ. ونحو قولك: زارنا خالدٌ[2].

جوازا: نحو قول الشاعر:

مَنَعَ البِقَاءَ تَقَلُّبُ الشَّمْسِ وَطُلُوعُهَا مِنْ حَيْث لَا تُمْسِي

5-قد يتقدم المفعول به على الفعل والفاعل معا، وهذا مثل قوله تعالى: ﴿ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ۝٨٧ ﴾، قوله أيضا: ﴿ وَلَٰكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ۝١١٧ ﴾

4-يتعدد المفعول به في بعض الأحيان، مثل قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلْمُضِلِّينَ عَضُدًا ۝٥١ ﴾، ومثل قولك: رأيت العلمَ نافعًا للناس فنصحتهم به[3].

## أسئلة المحاضرة:

---

[1]- سناء حميد البياتي: قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، ص183.

[2]- مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ج3، ص09.

[3]- محمود مطرجي: في النحو وتطبيقاته، ص317.

-ما المقصود بالمتمم أو الفضلة؟

-ما المفعول به.

-ما عامل النصب فيه.

-هب يجوز أن يتعدد المفعول به إذا كان ذلك يمتنع في الفاعل؟

-ما أقسامه؟

-وهل له أحكام خاصة؟

# المحاضرة الثامنة:

# المفعول المطلق

سنتناول في محاضرة المفعول المطلق العناصرَ الآتية: -تعريف المفعول المطلق.

- العامل في المفعول المطلق.

-ما ينوب عن المصدر.

- أحكام المفعول المطلق.

**تعريف المفعول المطلق:**

يقول ابن عقيل في تعريفه للمفعول المطلق: «هو المصدر المنصوب توكيدا لعامله أو بيان نوعه أو عدده، نحو: ضربتُه ضربا وسرتُ سَيرَ زيد، وضربتُ ضربتين[1].

وأما ابن هشام فيعرفه بقوله: هو عبارة عن مصدر فضلة تسلَّط عليه عاملٌ من لفظه أو من معناه، فالأول كقوله تعالى:﴿ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمًا ١٦٤﴾ والثاني نحو قولك قعدتُ جلوسًا[2].

**العامل في المفعول المطلق:**

العامل – في الأصل – في المفعول المطلق هو الفعل مثل قولك: فاز المجتهد فوزا عظيما، وقد يعمل فيه المصدر مثل قولك: تأديبُك التلميذَ تأديبا خفيفا قد يُعينُه على تحصيل العلم.

أو اسم فاعل مثل: أصادقٌ أنت في كلامك صدقًا لا شك فيه؟

أو اسم المفعول مثل: الخريطة مرسومة رسما دقيقا.

أو صفة المشبهة مثل المسلم الحق أخلاقُه كريمةٌ كرما حقيقيا[3].

**ما ينوب عن المصدر:**

1- كل و بعض: قد ينوب عن المصدر ما يدل عليه، ككل وبعض، مضافتين إلى إلي المصدر، نحو قوله تعالى: ﴿ فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلۡمَيۡلِ ﴾ و نحو قولك: ضربتُه بعضَ الضرب[4].

---

[1] – ابن عقيل: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج1، ص 434.

[2] – ابن هشام الأنصاري: شرح قطر الندى وبل الصدى، ص 223.

[3] – ينظر: منذر محمود مطرجي: في النحو وتطبيق، ص 333 334.

[4] – ابن عقيل: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج1، ص 436.

2-اسم المصدر مثل: أعطيتك عطاءً وسلّمت سلاما[1].

3- ينوب عنه مرادفه[2] مثل: قمتُ وقوفًا لأستاذي.

4- صفة المصدر المحذوف مثل: تكلمتُ أحسن التكلم أي تكلمتُ تكلّمًا أحسن التكلم[3].

5- ما يدل على آلته التي يكون بها، نحو: ضربتُ اللص سوطا، ورشقتُ العدو رصاصةً.

6- ما يدل على عدده، نحو قوله تعالى: (فاجلدوا كل واحد منهما ثمانين جلدة) وقولك أنذرتك ثلاثا[4].

7- اسم الإشارة مشارا به إلى المصدر نحو: قلتُ ذلكَ القولَ.

**أحكامه:**

1-بما أن المفعول المطلق من المفاعيل، فإن أول حكم له سيكون وجوب النصب.

2- جواز حذف عامله إن كان من غير المؤكد مثل قولك:( سيرَ زيد) لمن قال لك:( أيّ سَيرٍ سِرتَ) [5].

3- يجب حذف عامل المصدر إذا ناب عن فعله[6]، كقوله صلى الله عليه وسلم: «صبرًا أل ياسر فان موعدكم الجنة» أي اصبروا صبرا، أو إذا وقع المصدر بعد الاستفهام المراد به التوبيخ مثل: أتوانيًا وقد جدّ قُرَناؤُك؟ أو أن يقع تفصيلا لعاقبة ما قبله،

---

[1] – مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ج3، ص 34.

[2] – محمود مطرجي: في النحو وتطبيقاته، ص 334.

[3] – عباس حسن: النمو الوافي، ج2، ص 216.

[4] – مصطفى الغلاييني: المرجع السابق، ص 35.

[5] – ابن عقيل: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ص 438.

[6] – إبراهيم الربيعي: الدرة البهية في نظم الألفية، ص 59.

كقوله تعالى:﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثۡخَنتُمُوهُمۡ فَشُدُّواْ ٱلۡوَثَاقَ فَإِمَّا مَنَّۢا بَعۡدُ وَإِمَّا فِدَآءً ﴾، والتقدير إما تمنّون منّا وإما تفدون فداءً[1].

4-لا يجب أن يتقدم على عامله إن كان للتأكيد[2]، فلا يجوز مثلا أن تقول: تسليمًا سلمتُ على الحاضرين بل الصواب سلمتُ على الحاضرين تسليما.

**أنواعه:**

المفعول المطلق ثلاثة أنواع[3]:

1-مؤكد للفعل كقوله تعالى: ﴿ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمًا ١٦٤ ﴾

2-مبين للنوع كقولك: سِرْتُ سيرَ العقلاء.

3- مبيّن للعدد كقولك: سجدت لله سجدتين.

---

[1] – إياد عبد المجيد إبراهيم: في النحو العربي، ص 146.

[2] – مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ج3، ص 37.

[3] _

**أسئلة عن المحاضرة:**

- ما المقصود بالمفعول المطلق.

- ولم سمي مطلقا.

- ما حكمه؟

-هل المفعول المطلق مصدرٌ دائما أم هناك ما ينوب عنه؟

- ما العامل في نصبه؟

- هات أمثلة متى تحفظ عن المفعول المطلق؟

- ما الفرق بين المصدر واسم المصدر؟

# المحاضرة التاسعة:

# المفعول لأجله

تشرح هذه المحاضرة درس المفعول لأجله من خلال الخطوات الآتية:

- **مفهومه.**
- **شروطه.**
- **أحكامه.**

**المفعول لأجله:**

ويسميه بعض النحاة المفعول له: «وهو كل مصدر مُعلِّل لحدث مشارك له في الزمان والفاعل»[1]. مثل قول الشاعر:

يُغْضِي حَيَاءً، وَيُغَضَى مِنْ مَهَابَتِهِ فَلاَ يُكَلّــمُ إلا حِين يَبْتَــسِمُ

فالمصدر (حياءً) مفعول لأجله ذُكِرَ علةً لغض الطرف أي خفض الجفن، استحياءً. والمفعول لأجله متمم أو فضلة تُنصَب بالفعل أو ما يجري مجراه على تقدير لام العلة[2]. مثل قولك: زرتك محبةً لك، وهو من المصادر القلبية التي تُذكَر علةً لحدث شاركَها في الزمان والفاعل مثل كلمة (رغبةً) من قولك (اغتربتُ رغبةً في العلم)، فالرغبة مصدر قلبي بَيَّن العلةَ التي من أجلها اغتربتُ، فإن سبب الاغتراب هو الرغبةُ في العلم، وقد شارك الحدث (وهو الفعل اغتربت) المصدر (وهو الرغبة) في الزمان والفاعل، إذ إنّ زمانَهما واحد وهو الماضي، وفاعلهما واحد وهو المتكلم[3].

**شروطه:**

1-شرطه الرئيس أن يكون منصوبا، فإن جُرّ بحرف الجر خرج من الاصطلاح[4]. أي لم يعد مفعولا لأجله وإنما اسما مجرورا.

2-أن يكون مصدرا.

---

[1]- ابن هشام الأنصاري: شرح قطر الندى وبل الصدى، تح: محمد محي الدين عبد الحميد دار الطلائع للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، (د، ط)، ص226.

[2]- عماد إلياس البوالصة: المنصوبات في النحو العربي ، دار جليس الزمان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010، ص76.

[3]- مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ج3، ص43.

[4]- عبده الراجحي: التطبيق النحوي، ص240.

3-أن يكون مصدرا قلبيا، أي من أفعال النفس الباطنة، فإذن كان غير قلبي لم يجز نصبه مثل: جئت للقراءة[1]، أي جئتُ المكتبةَ للقراءة.

4-أن يكون مُعلِّلا لفعله[2].

5-أن يكون متحدا مع الفعل في الزمان والفاعل[3]. فإن فقد شرطا من هذه الشروط وَجَبَ جرُّ المصدر بحرف جرّ يفيد التعليل، ك(اللام) و(من) و(في) فاللام نحو: جئتُ للكتابة ومن قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَـٰدَكُم مِّنْ إِمْلَـٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ﴾، و(في) كقوله صلى الله عليه وسلم: «دخلت امرأة النار في هرّة حبستها، لا هي أطعمتها، ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض »[4].

**أحكامه**[5]:

1-إذا استوفى شروطَه نُصِب مباشرةً.

2-يجوز حذفه إن دل عليه دليل كأن يقال: إن اللهَ أهل للشكر الدائم، فاعبده شكرا وأطعه، التقدير: وأطعه شكرا.

3-يجوز تقدّمه على عامله مثل: طلبا للنزهة ركبتُ الباخرة، ومنه قول الشاعر:

فَمَا جَزْعًا وَرَبّ النَّاس أَبْكَى ... وَلَا حِرْصًا على الدُّنيَا اعتِرَافِي

4-جواز حذف عامله لوجود قرينة تدل عليه كقولك مثلا:

بعدًا عنِ الضَّوْضَاء، في إجابة من سأل: لمَ اعتَزَلْت المَكَان.

5-ومنها أنه لا يتعدد أبدا.

---

[1]- مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ج3، ص44.

[2]- عمار إلياس البوالصة: المنصوبات في النحو العربي، ص87..

[3]- مصطفى الغلاييني: المرجع السابق، الصفحة نفسها.

[4]- المرجع نفسه، ص45، 46.

[5]- ينظر: عباس حسن: النحو الوافي، ص237، وما بعدها.

**أسئلة المحاضرة:**

-لِمَ سمي المفعول لأجله بهذا الاسم؟

-هل له من شروط.

-ما أحكامه؟

-هات أمثلة مما تحفظ على هذا المتمم؟

# المحاضرة العاشرة:

# المفعول فيه.

موضوع هذه المحاضرة هو المفعول فيه، وهو الذي يسميه النحاة الظرفَ(ظرف الزمان والمكان)، وقد حاولنا الإحاطة به من خلال العناصر الآتية:

**-تعريفه.**

**-أقسامه.**

**-أحكامه.**

**-أنواعه.**

**المفعول فيه:**

وهو الذي يسميه النحاة الظروف[*]. وهو عندهم: «كل اسم زمان أو مكان سُلِّطَ عليه عاملٌ على معنى (في) كقولك: صمتُ يومَ الخميس، وجلستُ أمامَك»[1]، وبعبارة أدق: هو كل اسم يدل على زمان وقوع الحدث أو مكانه[2].

وإذا لم يكن هذا الاسم على تقدير (في) فلا يسمى ظرفا بل يكون كسائر الأسماء الأخرى على حسب موقعه في الجملة[3]، مثل كلمة (يوم) التي جاءت مبتدأ في قول الشاعر:ــ

فيومٌ عَلَيْنَا وَيَوْمٌ لَنَا وَيَوْمٌ نُساءُ ونُسر

**أقسام الظرف:**

ينقسم الظرف إلى قسمين[4]: ظرف زمان وظرف مكان.

فأما ظرف الزمان فهو ما يدل على وقت وقوع الحدث مثل: سافرت ليلا.

وأما ظرف المكان فهو يدل على مكان وقوع الحدث مثل: جلستُ أمام عالِم من علماء النحو.

---

[*]– الظرف من اصطلاحات البصريين كالخليل وسيبويه والأخفش، وأما الكوفيون فيسمونه المحل والصفة والأوقات، (ينظر: منصور صالح محمد علي الوليدي، الخلاف النحوي في المنصوبات، جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص58، 59)

[1]– ابن هشام الأنصاري: شرح قطر الندى وبل الصدى، ص228.

[2]– عمار إلياس البوالصة: المنصوبات في النحو العربي، ص85.

[3]– مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ج3، ص48.

[4]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

**أحكامه:**

للظرف أحكام عدة، من بينها[1]:

1-أنه منصوب على الظرفية فلو كان مرفوعا أو مجرورا لما كان ظرفا.

2-أن عامله (الفعل الذي نصبه) قد يُحذَف إن دل عليه دليل، كأن يقال: مَتَى سَتُسَافِرُ؟ فيجاب يومَ الخميس، أي سأسافر يومَ الخميس.

3-أن أغلب أسماء الزمان تصلح للنصب على الظرفية مثل: عملتُ حينا واسترحت حينا- قضيت يوما جميلا في المدينة.

4-أنه يجوز تعدد الظروف المنصوبة على الظرفية لعامل واحد بعد اتباع بشرط اختلافها في جنسها (أي اختلافها زمانا أو مكانا)، مثل: استرح هنا ساعةً - أقم عندنا يومًا.

**أنواعه:**

ينقسم الظرف إلى نوعين: مبهم ومحدود.

المبهم: من ظرف الزمان ما دلّ على قدر من الزمان غير معين مثل: أبد وأمد وحين ووقت وزمان.

والمبهم من ظرف المكان ما دل على مكان غير معين كالجهات الست وهي أمام (ومثلها قدّام) وراء (ومثلها خلف) ويمين ويسار (ومثلها شمال) وفوق وتحت[2].

---

[1]- عباس حسن: النحو الوافي، ج2، ص244 وما بعدها.

[2]- مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ج3، ص49.

**المحدود:**

والمحدود من ظرف الزمان ما دل على وقت مقدّر معيّن محدود مثل ساعة ويوم وليلة وأسبوع وشهر وسنة وعام...

والمحدود من ظرف المكان ما دل مكان معين، أي له صورة محصورة كدار ومدرسة ومكتب ومسجد وبلد ومنه أسماء البلاد والقرى والجبال والأنهار والبحار...

**الظرف المتصرف وغير المتصرف:**

المتصرف من الأظرف هو ما يستعمل ظرفا وغير ظرف مثل: يوم وساعة وشهر، ويمين وشمال، فتقول جاء يومُ الجمعة ( هنا كلمة يوم ليست ظرفا، وإنما هي فاعل)، وأكرمتك يومَ الجمعة.

وغير المتصرف ما لزم الظرفية أو شبهها[1]، مثل: – بعد– حول– قطُّ– إذا – ذات.

[1]– إبراهيم الربيعي: الدرة البهية في نثر الألفية، منشورات رضا، المطبعة الجزائرية للمجلات والجرائد، الجزائر، ط1، (د، ت)، ص62.

**أسئلة المحاضرة:**

-ما المقصود بالمفعول فيه.

-متى يجوز أن يكون الظرف مفعولا فيه.

-ما أنواع الظروف.

-ما المقصود بالظرف المتصرف وغير المتصرف.

-هات أمثلة مما تحفظ على هذا المتمم.

# المحاضرة الحادية عشر:

# المفعول معه

يعد هذا الدرس من المدروس الخلافية في النحو العربي، خاصة فيما يتعلق بقضية فصله عن المفعول به، ومسألة عامل النصب فيه؛ هو الفعل وقد تطرقنا فيه إلى ما يلي:

- تعريف المفعول معه
- أحكامه
- عامل النصب فيه.

**المفعول معه:**

هو اسم منصوب بعد وهو بمعنى مع، متضمن معنى المفعول به[1] وهو من مصطلحات سيبويه، إذ قال بعد أن مثل ب، (ما صنعت وأباك) و (لو تركت الناقة وفصيلها...) إنما أردت ما صنعت مع أبيك، ولو تركت الناقة مع فصيلها، فالفصيل مفعول معه والأب كذلك. [2]

ويؤكد النحاة على مجيء المفعول معه اسما مفردًا، وهم بذلك يُخرجون الفعل المنصوب بعد الواو في قولك: لا تأكل السمك ولا تشرب اللبن، أي لا تفعل هذا مع فعلك هذا، لا يسمى مفعولاً معه لكونه ليس اسما. لما أخرجوا الجملة الحالية من مثل قولك، جاء زيدٌ والشمس طالعة، فإنها وإن كانت على معنى جاء زيد مع طلوع الشمس، إلا أنه لم يكن مفعولا معه لأنه جملة وليس اسما مفردًا. [3]

**أحكامه:**

للمفعول معه أحكام عدة، من بينها: [4]

---

[1] – محمد حماسة عبد اللطيف، النحو الأساسي، ص:337.

[2] – منصور صالح محمد علي الوليدي، الخلاف النحوي في المنصوبات، ص61.

[3] – ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، ص230.

[4] – عباس حسن، النحو الوافي، ج2، ص308 وما بعدها.

1-وجوب نصبه، والناصب له الفعل الذي قبله أو ما يشبه كالمصدر في قوله: يعجبني سيرُك والتَطوّر.

2-لا يجوز أن يتقدم عليه عامله مطلقا

3-لا يجوز حذف واو المعية مطلق.

4- لا يجوز أن يفصل بينه وبين واو المعية فاصل.

ومن أحكامه أيضا:

-وجوب كونه اسما أي ليس فعلاً ولا جملة.

**العامل في المفعول معه**

ينصب المفعول معه عوامل عدة من بينها:

الفعل: وهو العاملي الأصلي،[1] مثل سافر محمد وشروق الشمس، فالناصب هنا هو الفعل سافر.

-المصدر: مثل قولك: صبرك وأفاك على المكاره أمر جيد.

-اسم الفاعل: نحو: زيد سائر والطريق، فالطريق منصوب سائر. [2]

-اسم المفعول واسم الفعل، فمن الأول قولهم: خالد محمود السيرة وأخاه، ومن الثاني قولك: مكانك وأخاك. [3]

ويرى بعض النحاة أن الذي ينصب المفعول معه وهو (الواو)، وليس الفعل، هذا أمر وكما يقول ابن المقبل، «غير صحيح لأن كل حرف اختص بالاسم ولم يكن كالجزء منه

---

[1] – محمود مطرجي، في النحو وتطبيقاته، ص 351.

[2] – ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك، ج1، ص456.

[3] – محمود مطرجي، المرجع نفسه، ص، 352.

(مثل أل التعريف) لم يعمل إلا الجزء كحروف الجر»[1] ومادامت واو المعية مختصة بالاسم ولم تعمل فيه الجرّ، فليست هي التي نصبته، إنما الفعل أو شبهه الذي سبقه.

**أسئلة المحاضرة:**

-هات أمثلة عن المفعول معه.

-ما المقصود بواو المعية؟

-ما الفرق بينها وبين واو العطف؟

-ما أحكام المفعول معه؟

-ما هو عامل النصب فيه؟ أهو الفعل الذي نصب كل المفاعيل السابقة، أم هو واو المعية؟.

[1] – ابن مقبل، المرجع السابق، الصفحة نفسها.

# المحاضرة الثانية عشر:

# الحال

سنركز في هذه المحاضرة على مُتَمّم من أكثر الُمتَمّمات حضورا في اللغة العربية وهو الحال، وذلك وفق العناصر الآتية:

- تعريف الحال
- شروطها
- أنواعها
- صاحبها
- عامل نصبها
- الغرض منها
- تعدّدها

**تعريف الحال:**

الحال من مصطلحات البصريين[1]، وهي الوصف الفضلة المبيّن لهيئة صاحبه حين وقوع الفعل[2]، مثل: جاء المعلم ماشيا.

وهي أيضا كل اسم أو ما في تقديره منصوب لفظا أو نية، مفسر لما انبهم من الهيئات أو مؤكد لما انطوى عليه الكلام..... صالح لجواب "كيف" [3].

**شروط الحال:**

للحال شروط عدة من بينها:

---

(1) – منصور صالح محمد علي الوليدي، الخلاف النحوي في المنصوبات ص:62.

(2) – إبراهيم الربيعي، الدرة البهية في نثر الألفية، ص:65.

(3) – عماد إلياس البوالصة، الدرة البهية في نثر الألفية، ص:135.

1- أن يكون نكرة، فإن جاءت بلفظ المعرفة وجب تأويلها بنكرة مثل قولك: اجتهد وحدك، أي منفردا، وادخلوا الأول فالأول أي مترادفين [1]

2- أن تكون نفس صاحبها في المعنى [2]، مثل: غادرنا زيدُ مبتهجا، فزيدُ هو المغادر وهو المبتهج أيضا.

3- الأصل في الحال أن تكون مشتقة، والمقصود بالحال المشتق أن يكون وصفا، إما اسم فاعل مثل: أحب المتعلّم مُجتهدا، وأكرهه مهملا، أو اسم مفعول مثل: نمت البارحة مشروح الصدر، أو صفة مشبهة كنام أخوك قرير العين[3].

4- أن تكون صفة متنقّلة إلّا ثابتة مثل قوله تعالى على لسان عيسى عليه السلام: " ويوم أُبعث حيا" وقوله أيضا: " وحلق الإنسان ضعيفا" ... [4].

**<u>أنواع الحال:</u>**

الحال ثلاثة أنواع: مفرد وجملة وشبه جملة.

فأما المفرد فما كان كلمة واحدة(اسما)، أي "ليس جملة ولا شبه جملة"[5]، مثل قوله تعالى: " فتبسم ضاحكا من قولها " وقول الشاعر:

تغمد حقي <u>ظالما</u> ولوى يدي  لوى يده الله الذي هو غالبه

(1) – ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، ص:234-235.

(2) – صالح بلعيد، الإحاطة في النحو، ص:118.

(3) – زين كامل الخويسكي، قواعد النحو والصرف، ص116.

(4) – مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج3، ص:82-83.

(5) – عباس حسن، النحو الوافي، ج2، ص:366 وما بعدها.

وأما الحال الجملة فهي إمّا أن تكون فعلية كقولك: دخلت المدرج أحمل كتبا، أي (حاملا كتبا )، وأن تكون اسمية كقول الشاعر:

وقد اعتدي والطير في وكناتها  بمنجرد قيد الأوالد هيكل

فجملة(الطير في وكناتها ) اسمية في محل نصب حال، والواو التي قبلها هي واو الحال.

وأما شبه الجملة التي تقع حالا فهي الظرف أو الجار والمجرور، وهما يتعلقان بمحذوف وجوبا تقدير مستقرا أو استقر، والمتعلق المحذوف في الحقيقة هو الحال، ومثل: رأيت الهلال بين السحاب، أي مستقرا بين السحاب[1].

وللحال أنواع أخرى منها:(الثابتة والمتنقلة) و (المشتقة والجامدة) و (مقارنة ومقدرة) و (مؤسسة ومؤكدة) و (حقيقية وسببية) [2].

**صاحب الحال:**

هو الاسم التي تأتي الحال لبيان هيئته، ويكون عادة معرفة مثل: سافر زيد ماشيا، وقد تأتي نكرة وذلك بمُسَوّغ من المسوغات الآتية [3]:

– أن يتأخر عن الحال، مثل: "لا يبغ امرؤ عن امرئ مستسهلا" ومسوغة مجيئه بعد نهي (لا).

---

[1] – إبراهيم الربيعي، الدرة البهية في نثر الألفية، ص:66. إياد عبد المجيد إبراهيم، في النحو العربي، دروس وتطبيقات، ص:161.

[2] – إياد عبد المجيد إبراهيم، في النحو العربي، دروس وتطبيقات، ص:160.

[3] – مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج3، ص:86.

– أن يخصص بوصف أو بإضافة.

– أن يأتي بعد نفي أو شبهه كالاستفهام والنهي.

وصاحب الحال قد يكون فاعلا أو مفعولا أو نائب فاعل أو مبتدأ مثل: علي صغيرا كان محبوبا، ف(صغيرا) حال وصاحبها (علي) المبتدأ، أو مضافا إليه إن كان المضاف جزء منه، كقوله تعالى: " أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه"، فإن (ميتا) حال من (أخيه) الواقعة مضافا إليه، وأما المضاف فهو كلمة (لحم) وهي جزء من كلمة (أخيه) [1]

**عامل نصب الحال:**

الحال من متممات الجملة لذلك ينصبه في الغالب الفعل، ولكن العرب تستعمل للحال ناصبا آخر قد يكون[2]:

- صفة من المشتقات مثل: ما سافر خليل ماشيا.
- اسم الفعل مثل: صه ساكتا.
- اسم الإشارة، كقوله تعالى: "وهذا بعلي شيخا،" وقوله أيضا: "فتلك بيوتهم خاوية لما ظلموا".
- أدوات التمني والترجي، نحو: ليت السرور دائما عندنا. وغيرها كثير.

---

[1] – إياد عبد المجيد إبراهيم، في النحو العربي، دروس وتطبيقات، ص:161.

[2] – إياد عبد المجيد إبراهيم، في النحو العربي، دروس وتطبيقات، ص:161.

**الغرض من الحال:**

الحال وإن كانت متمما أو فضلة فإن لها أغراضا تأتي لأجلها، فالعربي لا يستعملها إلا إذا كان في نيته الوصول إلى مقصد من مقاصد الكلام أو غرضا من أغراضه، ومن بين المقاصد أو الأغراض نذكر[1]:

- أن تأتي لبيان هيئة صاحبها: وهي التي تصنف إلى جملتها مدلولا خاصا يبين هيئة صاحبها مثل: يكرم القائد منتصرا، فالحال هنا أضافت معنى للإيضاح.

- أن تصاغ لتأكيد صاحبها، حيث أنها تكون مفهومة به، نحو: يهنأ الناجحون جميعًا، فالحال في هذا المثال (جميعًا) مفهومة من ذكر صاحبها.

- أن تأتي تأكيد لعاملها (الفعل أو شبيهه) : وهي التي يدل عاملها على معناها، مثل: قوله تعالى: " فيبتسم ضاحكا من قولها" فبين التبسم والضحك علاقة وصلة ظاهرة.

**المواضع التي يجب فيها ذكر الحال:**

الحال متمم مهم، لذلك لا يتم المعنى في كثير من الجمل إلا بحضورها في الكلام، بل وقد يفسد المعنى تماما إن لم يحضر، من ذلك مثلا قوله تعالى: " وما خلقنا السماوات والأرض وما بينها لاعبين " وقول الشاعر:

إنما الميت من يعيش كئيبا كاسفا باله قليل الرجاء

ألا ترى أن الحال هنا واجبة الحضور، وإلا لم يكن الكلام مستقيم المعنى.

---

[1] – ينظر: عباس حسن، النحو الوافي، ج2، ص:408.

ومن المواضع التي يجب فيها ذكر الحال[1]:

- أن تكون محصورة، مثل: ما أحب العلم إلا نافعًا بعلمه. فلو حذفنا الحال(نافعا) لما كان المعنى نقيض المقصود.

- أن تكون نائبة عن عاملها المحذوف سماعًا، مثل: هنيئًا لك، أي ثبت لك الخير هنيئا.

- أن يتوقف على ذكر المعنى المراد، أو يفسد بحذفها، نحو قوله تعالى: " وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى".

- أن تقع جوابا لسؤال من مثل: كيف جئت، فيجاب: راكبًا.

**تعدّد الحال:**

بقول ابن مالك في باب تعدد الحال:

والحال قد يجيء ذا تعدد لمفرد– فاعلم– وغير مفرد.

ويشرح ابن عقيل هذا البيت بقوله:

يجوز تعدد الحال وصاحبها مفرد أو متعدد.

فمثال الأول: جاء زيد راكبًا ضاحكًا، فراكبا وضاحكا حالان من زيد، والعامل فيهما الفعل (جاء).

[1] – ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج1، ص:501.

ومثال الثاني: لقيت هندا مصعدا منحدرة، ف(مصعدا) حال من التاء(الفاعل)، ومنحدرة حال (من هند، والعامل فيهما الفعل لقيت)، ومنه قول الشاعر:

لقي ابني أخويه خائفا  منجذليه فأصابوا مغنما

ف(خائفا) حال من ابني ومنجذليه حال من أخويه، والعامل فيها الفعل (لقى) [1].

(1) _

## أسئلة المحاضرة:

- ما المقصود بالحال؟
- هل الحال مذكر أم مؤنث؟
- ما عامل النصب فيها؟
- ما الغرض من الإتيان بها؟
- ما المقصود بصاحب الحال؟
- هل يجوز تعدد الحال؟

# المحاضرة الثالثة عشر:

# التمييز

سندرس في هذه المحاضرة آخر المتممات في هذه المجموعة، وهو التمييز، الذي يعدّه النحاة من أكثر المتممات تميزا لاختلافهم فيه وفي ناصبه.

وقد تناولنا في هذا الدرس الخطوات الآتية:

1- تعريف التمييز.

2- أقسامه.

3- أحكامه.

**تعريف التمييز:**

التمييز متممٌ من المتممات المنصوبة في اللغة العربية، وهو اسم نكرة منصوب يأتي ليوضح معنى مبهمًا في كلمة سابقة عليه، أو هو كل اسم جاء نكرة متضمنا معنى الحرف (ض) فيبين معنى ما قبله [1] مثل: اشتريت رطلاً عدسًا.

فكلمة (عدسًا) جاءت لتوضح المعنى المبهم في كلمة (رطلاً) لذلك عدّت تمييزا.

والتمييز كل كلمة اجتمعت فيها خمسة أمور: أحدها أن يكون اسما، والثاني أن يكون فضلة، والثالث أن يكون نكرة، والرابع أن يكون جامدا، والخامس أن يكون مفسرا لما انبهم من الذوات [2].

وقد قال فيه ابن مالك صاحب الألفية:

اسم لمعنى (من) مبين، نكرة ينصب تمييزا لما قد فسره

كثير أرضا وقفير برا ومنوين عسلا وتمرا [3].

فالتمييز- إذا- اسم نكرة منصوب متضمن معنى حرف الجر (من)، أي إنك عندما تقول زن لي رطلا عدسا فكأنما قلت زن لي رطلا من العدس.

**أقسامه:**

ينقسم التمييز إلى نوعين هما:

---

[1] – زين كامل الخوسيكي، قواعد النحو والصرف، ص:133.

[2] – ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، ص:236.

[3] – ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج1، ص:501.

**تمييز الذات:**

وهو الواقع بعد المقادير مثل: شبرا أرضا، والمكيلات نحو: مدا شعيرا، والموزونات مثل: رطلا لحما، والأعداد نحو: عندي عشرون درهما [1]، وكقوله تعالى على لسان يوسف عليه السلام: "إني رأيت أحد عشر كوكبا" [2].

**تمييز النسبة:**

ويسمى أيضا تمييز الجملة [3]،وهو المسوق لبيان ما يتعلق به العامل من فاعل أو مفعول، نحو قوله تعالى: "واشتعل الرأس شيبا"، ونحو قولهم: احمرّ وجهه خجلا.

**أحكام التمييز:**

يحصي النحاة للتمييز أحكاما عدة، من بينها [4]:

- أن التمييز لا يتقدم على عامله إن كان ذاتا، مثل: رطلا لحما أو فعلا مثل: ما أحسنه رجلا.
- الواجب في التمييز أن يكون اسما صريحا، بمعنى أنه لا يكون جملة أو شبه جملة أبدا.
- التمييز لا يتعدد أبدا، لخلاف بعض المنصوبات التي تتعدد.
- التمييز اسم نكرة جامد، لكنه قد يأتي معرفة مثل قول الشاعر:

**رأيتك لما أن عرفت جهودنا صددت وطبت النفس يا قيس بن عمرو**

ومشتقا كقوله: مررت بعشرين راكبا.

---

[1] – المرجع نفسه، ص:512–513.

[2] – يوسف / 4.

[3] – حمد حماسة عبد اللطيف وآخران، النحو الأساسي، ص:341.

[4] – ابن عقيل ، شرح ابن عقيل على ألية ابن مالك، ج1، ص:513.

## أسئلة المحاضرة:

- ما التمييز؟
- هات أمثلة عنه؟
- لمَ يؤتى به؟
- ما المقصود بتمييز الذات والنسبة؟
- هل تنطبق أحكام المنصوبات الأخرى على التمييز؟
- في رأيك ما أحكام هذا المتمم؟

# ملحق بالشواهد النحوية في المطبوعة

**شواهد محاضرة الإعراب والبناء:**

- الله تعالى: "إن النفس لأمارة".
- قال الله تعالى: "سئاوي إلى جبل يعصمني من الماء".
- قال الله تعالى: "إنما المؤمنون إخوة".
- قال الله تعالى: "وما ظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون".
- قال الله تعالى: "إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما".
- قال الله تعالى: "بلى من أوفى بعهده واتقى فإن الله يحب المتقين".
- قال الله تعالى: "الله الذي رفع السماوات والأرض بغير عمد ترونها".
- قال الله تعالى: "لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون".
- قال الله تعالى: "إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب".
- قال الله تعالى: "ولا تكن للخائنين خصيما".
- قال الله تعالى: "وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين".
- قال الله تعالى: "ارجعوا إلى أبيكم".
- قال الله تعالى: "إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين".
- قال الله تعالى: "ومن يتق الله يجعل له مخرجا" .
- قال الله تعالى: "فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا" .
- قال الله تعالى: "وقل جاء الحق وزهق الباطل".
- قال الله تعالى: "وقال نسوة في المدينة " .
- قال الله تعالى: "فلما جاوزا قال لفتاه آتنا غداءنا".
- قال الله تعالى: "إن قلت قلته فقد علمته".
- قال الله تعالى: "الوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين".

- قال الله تعالى: "ليسجنن وليكونا من الصاغرين".
- قال الله تعالى: "ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة".
- قال الله تعالى: "اذهبا إلى فرعون إنه طغى".
- قال الله تعالى: "اركعي واسجدي" .
- قال النبي صلى الله عليه وسلم: " إذا لم تستح فاصنع ما شئت".
- يقول ابن مالك في ألفيته:

والاسم منه معرب ومبني لشبه من الحروف مدني

كالشبه الوضعي في اسمي جئتنا والمعنوي في متى وفي هنا

وكنيابة عن الفعل بلا تأثر وكافتقار أصلا.

- يقول الشاعر:

قالت النفس قد علمت كثيرا قلت هذا الكثير نزع يسير

وقول البيد ما عاتب الحر الكريم كنفسه والمرء يصلحه الجليس الصالح.

- يقول الشاعر:

والنفس راغبة إذا رغبتها وإذا ترد إلى قليل تقنع

- يقول الشاعر:

لا تحسبن المجد تمرا أنت آكله لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبر

- يقول الشاعر:

أبا هند فلا تعجل علينا وانظرنا نخبرك اليقين

- يقول الشاعر:

نعم امرأين حاتم وكعب كلاهما غيث وسيف عضب

- يقول الشاعر:

قوموا قياما على أمشاط أرجلكم وجددوا للقسي النبل والشرعا

## شواهد محاضرة الجملة الفعلية وأنماطها

- قال الله تعالى: "وقل جاء الحق وزهق الباطل".
- قال الله تعالى: "خلق الله السماوات".
- قال الله تعالى: "وإذا ابتلى إبراهيم ربه".
- قال الله تعالى: "ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون".
- قال الله تعالى: "وخلق الإنسان ضعيفا".
- قال الله تعالى: "وكان الناس أمة واحدة".
- قال الله تعالى: "وكان حقا علينا نصر المؤمنين".
- تقول الشاعرة:

مال الجمال مشيها وئيدا  أجندلا يحملن أم حديدا

## شواهد محاضرة الفعل اللازم والمتعدي:

قال الله تعالى: "ذهب الله بنورهم".

## شواهد محاضرة الفاعل:

- قال الله تعالى: "ما جاءنا من بشير ولا نذير".
- قال الله تعالى: "ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون".
- يقول الشاعر:

منع البقاء تقلب الشمس  وطلوعها من حيث لا تمسي

- يقول الشاعر:

برت نبلها للصيد لبنى وريّشت  وريّشتُ أخرى مثلها وبريت

- يقول الشاعر:

بأبه أقتدي عدي في الكرم ومن يشابه أبه فما ظلم

- يقول الشاعر:

أهاج قداء عيني الإذكار هدوا فالدموع لها انحدار

- ويقول آخر:

أرمى الحدثان نسوة آل حرب بمقدار سمدن له سمودا

- يقول حسان بن ثابت:

وما فقد الماضون مثل محمد ولا مثله حتى القيامة يفقد

## شواهد محاضرة المفعول به:

- قال الله تعالى: "قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها" .
- قال الله تعالى: "ما ودعك ربك وما قلى".
- قال الله تعالى: "إياك نعبد وإياك نستعين".
- قال الله تعالى: "واختار موسى قومه سبعين رجلا".
- قال الله تعالى: "والقمر قدرناه منازلا".
- قال الله تعالى: "وإذا ابتلى إبراهيم ربه".
- قال الله تعالى: "ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون".
- قال الله تعالى: "ولكن كانوا أنفسهم يظلمون".
- قال الله تعالى: "وما كنت متخذ المضلين عضدا".
- يقول الشاعر:

تمرون الديار ولم تعوجوا كلامكم علي إذا حرام

- يقول الشاعر:

منع البقاء تقلب الشمس وطلوعها من حيث لا تمسي

## شواهد محاضرة المفعول المطلق:

- قال الله تعالى: "وكلم الله موسى تكليما".
- قال الله تعالى: "فلا تميلوا كل الميل".
- قال الله تعالى: "حتى إذا أضخمتموهم فشدوا الوثاق فإما منّا بعد وإما فداء".
- قال الرسول صلى الله عليه وسلم: " صبرا آلا ياسر فإن موعدكم الجنة".

## شواهد محاضرة المفعول لأجله:

- قال الله تعالى: "ولا تقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم وإياهم".
- قال الرسول صلى الله عليه وسلم: دخلت المرأة النار في هرة حبستها، لا هي أطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض.
- يقول الشاعر:

يغضي حياء ويغضى من مهابته فلا يكلن إلا حين يبتسم

- يقول آخر:

فما جزعا ورب الناس أبكى ولا حرصا على الدنيا اعتراف

## شواهد محاضرة المفعول فيه:

- قال الشاعر:

فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نصر

## شواهد محاضرة الحال:

- قال الله تعالى: "ويوم أبعث حيا".
- قال الله تعالى: "وخلق الإنسان ضعيفا".
- قال الله تعالى: "فخرج على قومه في زينته".
- وقال جل شأنه: "أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه".
- وقال أيضا: "وهذا بعلي شيخا".
- وقال عز وجل: "فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا".
- وقال أيضا: "فتبسم ضاحكا من قولها".
- وقال سبحانه وتعالى: "وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى".
- يقول الشاعر:

تغمد حقي ظالما ولوى يدي  لوى يده الله الذي هو غالبه.

- وقال امرؤ القيس:

وقد اغتدى والطير في وكناتها  بمنجرد قيد الأوابد هيكل

- وقال شاعر:

إنما الميت من يعيش كئيبا  كاسفا باله قليل الرجاء

- وقال ابن مالك في ألفيته:

والحال قد يجيء إذا تعدد  لمفرد– فاعلم– وغير مفرد

- وقال آخر:

لقي ابني أخويه خائفا  منجذليه فأصابوه مغنما.

## شواهد محاضرة التمييز:

- يقول الله تعالى على لسان يوسف عليه السلام: "إني رأيت أحد عشر كوكبا".
- ويقول أيضا على لسان زكريا: "واشتعل الرأس شيبا".
- يقول الشاعر:

رأيتك لما أن عرفت وجوهنا صددت وطبت يا قيس بن عمرو

- ويقول ابن مالك في ألفيته:

اسم بمعنى(من) مبين نكره ينصب تمييزا بما قد فسره

كشبر أرضا وقفير برا وضوين عسلا وتمرا.

# خاتـــمة

في ختام هذه المطبوعة– التي أرجو أن يستفيد الطلبة من محاضراتها كل الاستفادة– يمكنني القول إن النحو تاج العلوم العربية وسنامها، ومبدؤها ومنتهاها، إليه يرجع الفضل الأكبر –بعد الله سبحانه وتعالى– في صون اللسان العربي من الزوال، و حماية تراث الأمة من الاضمحلال.

من هذا المنطلق اهتم به خاصةُ الأمة قبل عامتهم، وعدُّوا المتمكن منه عالِما لا يطوله عالِم، إلا رجل جاء بمثله وزاد عليه شيئا من الفقه والتفسير.

واستمر الاهتمام بالنحو قرونا طويلة، إلا أن هذا الاهتمام بدأ يقل في قرننا هذا، إذ صار تدريسه محصورا في أقسام اللغة العربية بالجامعة، بعدما كان منتشرا في كل المساجد والكتاتيب وحِلق العلم...

لأجل ذلك كنتُ ومازلتُ أميل إلى هذا العلم الذي أراه أشرف من كل علوم اللغة، فقررتُ أن أضع فيه هذه المطبوعة التي عنونتها بـــ( محاضرات في علم النحو)، والتي أدعو الله سبحانه و تعالى أن يجعل ما فيها من علم خالصا لوجهه الكريم، وصلّ اللهم وسلّم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

# المصادر و المراجع

## قائمة المصادر والمراجع:

### القرآن الكريم


1. إبراهيم الربيعي: الدرة البهية في نثر الألفية، منشورات رضا، المطبعة الجزائرية للمجلات والجرائد، الجزائر، ط1، (د، ت).

2. إياد عبد المجيد إبراهيم، في النحو العربي، دروس وتطبيقات، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2002.

3. ابن جني، الخصائص،

4. الزبيدي زين الدين أحمد بن عبد اللطيف الزبيدي، مختصر صحيح البخاري المسمى: التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح، مؤسسة زاد للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2013.

5. زين كامل الخويسيكي، الجملة الفعلية بسيطة وموسعة دراسة تطبيقية على شعر المتبني، مؤسسة شباب الجامعة للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ط1، 1987.

6. زين كامل الخوسيكي، قواعد النحو والصرف، دار الوفاء لدنيا الطباعة، الإسكندرية، مصر، (د،ط) 2001.

7. سناء حميد البياتي، قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003.

8. السيوطي جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، الاقتراح في علم أصول النحو، الناشر، جروس برس، ط1،1988 .

9. شوقي ضيف، المدارس النحوية، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط2، 1972.

10. صالح بلعيد، الإحاطة في النحو، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط1، 1994.

11. عباس حسن، النحو الوافي، القاهرة، مصر، ج1، (دت).

12. عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط3، 2010.

13. ابن عقيل: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك،

14. علي أبو المكارم: مسائل نحوية، دار الهاني للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2011.

15. علي أبو المكارم، إعراب الأفعال، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2010.

16. عماد إلياس البوالصة: المنصوبات في النحو العربي، دار جليس الزمان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010.

17. فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها.

18. لبيد بن ربيعة العامري، الديوان، دار صادر بيروت، لبنان، (د،ط)، (د،ت).

19. محمد الطنطاوي، نشأة النحو العربي وتاريخ أشهر النحاة، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2005.

20. محمد حسين ال ياسين، الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث، منشورات مكتبة الحياه، بيروت، لبنان، ط1، 1980.

21. محمد حماسة عبد اللطيف وآخران، النحو الأساسي، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 1977.

22. محمود مطرجي: في النحو وتطبيقاته،

23. مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، ط 37، 2000 .

24. منصور صالح محمد علي الوليدي: الخلاف النحوي في المنصوبات، عالم الكتب الحديث،، جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع،عمان، الأردن، ط1، 2006.

25. ابن هشام الأنصاري: شرح قطر الندى وبل الصدى، تح: محمد محي الدين عبد الحميد دار الطلائع للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، (د، ط).

# فهرس المحتويات


| العنوان | الصفحة |
|---|---|
| مقدمة | أ–ب |
| المحاضرة الأولى: نشأة النحو العربي | 05 |
| المحاضرة الثانية: التصنيف في النحو العربي | 13 |
| المحاضرة الثالثة: الإعراب و البناء | 31 |
| المحاضرة الرابعة: الجملة الفعلية وأنماطها | 37 |
| المحاضرة الخامسة: الفعل اللازم والمتعدي | 41 |
| المحاضرة السادسة:الفاعل | 48 |
| المحاضرة السابعة: المفعــول به | 53 |
| المحاضرة الثامنة: المفعول المطلق | 59 |
| المحاضرة التاسعة: المفعول لأجله | 64 |
| المحاضرة العاشرة: المفعول فيه | 69 |
| المحاضرة الحادية عشر:المفعول معه | 69 |
| المحاضرة الثانية عشر:الحال | 73 |
| المحاضرة الثالثة عشر:التمييز | 82 |
| ملحق بالشواهد النحوية في المطبوعة | 87 |
| الخاتمة | 95 |
| المصادر و المراجع | |
| الفهرس | 101 |